Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدم التعجل في دخول مكة ، وأعلن ما يمكن تسميته فتح باب المفاوضة لإيجاد حل سلمي للمشكلة التي بلغت بينه وبين قومه حد الإنفجار ، وذلك بقوله :(والذي نفس محمد بيده لا تدعوني قريش اليوم إلى خُطّة يسألوني فيـــها صلة الرحم إلا أعطيتهم إياها) [1] .

عندما عاد إلى الحديبية نزل بأصحابه على بئر ليس فيها من الماء إلا شيء يسير ، تسابق إليه الصحابة كلٌ يريد أن يشرب ويسقي فرسه أو بعيره ، فوجدوا أن المـــاء الذي في البئر لا يكفي لإرواء عطش نفر قليل ، وكان الصحابة ألفاً وأربعمائة أكثرهم راكباً .

وقد تفاقم الأمر واشتدت أزمة المـــاء إلى درجة خطيرة أصبحت معهـــا حياة الصحابة ومواشيهم مهددة ، لا سيما إذا أخذنا بعين الإعتبار أنهم سيقومون بالحديبية مدة غير قصيرة ، وأنه لا يوجد مصدر للماء في تلك المنطقة ، وما يمكن الالتجاء إليه من مياه قريبة من الحديبية قد سيطر عليها القرشيون ومن المستحيل في ذلك الظرف المتوتر (غاية التوتر) أن يسمحوا للمسلمين بالسقيا منها .

وعندما بلغت أزمة الماء غايتها وحار الصحابة ماذا يصنعون جاؤوا إلى رسول الله ﷺ واشتكوا له مـــا يعانون من نقص

---

(١) مغازي الواقدي ج ٢ ص ٥٨٧ .